أثر المواقف اللّغوية في تخطيط الوضع اللّغوي.

The effect of linguistic situations in planning the language situation.

د. فتحي بحة‡

تاريخ الاستلام: 15-04-2020/ تاريخ القبــول: 12-07-2020

ملخّص: تعدّ المواقف اللغوية عنصرا مهما ومُعِيناً في سبيل وضع خطّة مشروع لتنميّة لغة مجتمع ما في نطاق ما يسمى ب(التّقييس) أو (إصلاح الوضع اللغوي)، فقد أثبتت الأبحاث أنّ دراسة المواقف اللغوية من أهمّ الأدوات وأجداها في التّخطيط اللغوي للمجتمع تقويما واستكشافا، وتبدو العلاقة بين التّخطيط اللغوي والمواقف اللغوية علاقة تبادليّة، فالتّخطيط الجيّد يساعد في تحسين المواقف الاجتماعيّة من لغة ما، كما أن الدّراسات العميقة والمستفيضة للمواقف اللغوية ستساعد في بناء تخطيط لغوي متين ومحكم. ومن هاهنا جاءت الإشكاليّة الرّئيسة لهذا البحث والمتمثلة في: أين يكمن أثر المواقف اللغوية الاجتماعيّة في توجيه السياسة اللغوية العامة للبلاد؟ وكيف يمكن أن تُعْتَمَدَ المواقف اللغوية الاجتماعيّة من قبل السياسيين والمخططين أساسا في التّخطيط للوضع اللغوي أو التّقييس اللغوي بما يتناسب مع حاجات المجتمع وتطلعاته؟

كلمات مفتاحيّة: المواقف اللغوية؛ التّخطيط اللغوي؛ السياسة اللغوية؛ التّقييس؛ الوضع اللغوي.

Abstract: Research has proven that studying linguistic situations is one of the most important and most useful tools in linguistic planning for society in terms of evaluation and exploration, and the relationship between linguistic planning and linguistic situations appears to be a reciprocal relationship. Good planning helps in improving social attitudes of a language, and deep and extensive studies of linguistic positions will help in building linguistic planning Durable and compact. Hence here came the main problem of this research, which is: Where does the effect of social linguistic positions lie in guiding the general language policy of the country? How can social linguistic positions be adopted by politicians and planners mainly in planning for the linguistic situation or linguistic standardization in proportion to the needs and aspirations of society?

Keywords: linguistic situations; linguistic planning; linguistic positions; social linguistic; Applied linguistic.

‡جامعة الشّهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، البريد الإلكتروني: fathielbahawi79gmail.com (المؤلّف المرسل)

المقدّمة: من المفيد جدا ونحن نرسم خطة دقيقة وفاعلة لمشروع ما أن نستأنس بكل الآليات العلميّة والفنيّة والتّقنيّة التي تساعدنا على بلوغ الغايات المنشودة بيسر وسهولة وكفاية عاليّة فإذا ما تعلق الأمر بمشروع لغوي يُخَطَطُ لَهُ لبلد ما يروم نهضة ونموا سريعا ورقيا ورفعة في سلم الحضارة والتّقدم، فإن الأمر سيستدعي إلى جانب ما أوردنا الاهتمام بجوانب أخرى (نفسيّة واجتماعيّة ولغويّة) يمكن أن تسهم بشكل ما في جعل مشروعنا هذا أكثر نجاعة وفائدة.

ويكتسي البحث في جوانب (المواقف اللغوية للمجتمع) أهمّيّة بالغة الخطورة في مشروع تخطيط لغوي يروم تغيير الوضع اللغوي لبلد ما، أو يروم الحفاظ على جزء من التّراث اللغوي الموجود والمتمثل في (اللغة الأم) أو إحدى تنويعاتها (لهجاتها) والارتقاء بها وتطويرها لتصبح لغة رسميّة لعموم البلاد فَيُعْتَمَدُ عليها في التّعليم والإعلام والإدارة ومختلف شؤون الدّولة الرّسميّة.

ومن هاهنا جاءت الإشكاليّة الرّئيسة لهذا البحث والمتمثلة في: أين يكمن أثر المواقف اللغوية الاجتماعيّة في توجيه السياسة اللغوية العامة للبلاد؟ وكيف يمكن أن تُعْتَمَدَ المواقف اللغوية الاجتماعيّة من قبل السياسيين والمخططين أساسا في التّخطيط للوضع اللغوي أو التّقييس اللغوي بما يتناسب مع حاجات المجتمع وتطلعاته؟

1-ماهّيةالموقف اللغوي: يورد "رالف فاسولد" (Ralph Fasold) في كتابه "علم اللغة الاجتماعي" أن الموقف في عمومه: "حالة داخليّة يثيرها منبه خارجي من نوع ما قد يؤدي إلى استجابة الكائن الحي اللاحقة"[1]، وبناء على ذلك فإن الوصول لتحديد مواقف النّاس من قضايا اجتماعيّة محددة يمكن تحديده بطريقتين مختلفتين: إحداهما التّقارير الصّادرة عن النّاس أنفسهم، والأخرى ستعتمد أسلوبا غير مباشر من خلال ما يُسْتَنْتَجُ من نماذج التّصرفات الصّادرة عنهم بالاعتماد على ملاحظة السلوكات ملاحظة مباشرة.

أما عن مفهوم (المواقف اللغوية) فيعد ترجمة للكلمة الإنكليزيّة (Attitudes) والتي تعني حسب رأيهم أيضا (الاتجاهات)، لكن ترجمتها بالمواقف يبدو أكثر شيوعا في مجال علم اللغة الاجتماعي، والظّاهر أنه ليس هناك من تعريف دقيق متفق عليه، ولعل أقربها للصواب تعريف أورده الباحث السعودي "عبد الله الحمود" والذي أشار فيه إلى مكونات الموقف وهي: المكون المعرفي، والمكون العاطفي، والمكون السلوكي ويقف على الموقف بأنه: "مشاعر الفرد نحو لغة ما، والتي قد تكون مبنيّة على القيم والمعتقدات التي يتبناها الفرد، والتي تظهر من خلال سلوكه نحو هذه اللغة".[2]

إن الاهتمام بالمواقف اللغوية خاصة لا بالمواقف عموما بالنّظر لأنها تختلف عن بقيّة المواقف الأخرى في كونها تتعلق تحديدا باللغة في حد ذاتها فبعض الدّراسات حول المواقف اللغوية مثلا تقتصر فحسب على المواقف نحو اللغة ذاتها، فَيُسْأَلُ أفراد العينة الْمُسْتَبْيَنَة عما إذا كانوا يعدون ضربا لغويا ما لونا (راقيا) أو (متخلفا) (جميلا) أو (قبيحا) (غنيا) أو (فقيرا) بيد أن الباحث "فاسولد" ذكر أن مفهوم المواقف اللغوية قد يتوسع أكثر ليشمل المواقف تجاه المتحدثين بلهجة أو لغة معينة، ولربما كان هناك توسع أكبر للمفهوم ليسمح بالتّعامل مع مختلف أنواع السلوك الخاص باللغة، بما في ذلك المواقف نحو الإبقاء على اللغة وترقيتها وكل ما يمكن أن يدخل تحت مظلة التّخطيط اللغوي.[3]

2-أهمّيّة دراسة المواقف اللغوية: تكتسي دراسة المواقف اللغوية للأفراد والجماعات أهمّيّة كبرى، فقد أثبتت الدّراسات الحديثة في اللسانيات التّطبيقيّة خاصة أهمّيّة ارتباط تعلم اللغات وتعليمها بالمواقف الايجابيّة والسلبيّة من اللغة (الهدف) المتعلمة، كما أثبتت الدّراسات ذاتها أن عوامل الفشل والتّقهقر في تعلم اللغات الأجنبيّة وتعليمها عائد في أحايين كثيرة إلى المواقف السلبيّة تجاه هذه اللغة أو تلك.

والحق أقول إن دراسة المواقف اللغوية تبين وضع اللغة وحالتّها في المجتمع، إذ تمكن الباحثين من التّنبؤ بمستقبلها، كما تبين المواقف معرفة مدى قدرة لغة ما على التّوسع وزيادة الانتشار أو الانحسار والتّقهقر والاضمحلال وخطر الموت، وتعطي دراسة المواقف اللغوية عادة مؤشرا مبكرا على مدى تناغم مكونات المجتمع وبالأخص في تلكم المجتمعات الثّنائيّة اللغة أو المتعددة اللغات، فتوضح مدى علاقة أفراد المجتمع بعضهم بالبعض الآخر انطلاقا من مواقفهم اللغوية.

كما تعد دراسة المواقف اللغوية من أهمّ الأدوات وأجداها في التّخطيط اللغوي للمجتمع تقويما واستكشافا، وتبدو العلاقة بين التّخطيط اللغوي والمواقف اللغوية علاقة تأثير وتأثر فالتّخطيط الجيّد يساعد على تحسين المواقف الاجتماعيّة من لغة ما، كما أن الدّراسات العميقة والمستفيضة للمواقف اللغوية ستساعد في بناء تخطيط لغوي متين ومحكم.

ويعد التّعليم مجالا خصبا لدراسة المواقف اللغوية سواء تعلق الأمر بدراسة مواقف المدرسين من تعليم لغة ما، أم فيما إذا تعلق الأمر بالمتعلمين ومختلف مواقفهم من اللغات التي يتعلمونها.[4]

3-ماهّيّة التّخطيط اللغوي وأنواعه: جاء عن "روبن وجورنيد" (Rubin and Jernudd):"التّخطيط اللغوي تغيير متعمد في اللغة أي أنه تغيير في بنيّة اللغة وأصواتها ووظائفها أو في كليهما، وذلك كما

تقترح منظمات تم إنشاؤها لهذا الغرض بالتّالي فالتّخطيط اللغوي يتمحور حول إيجاد حلول للمشكلات اللغوية ويتصف بصياغة وتقييم البدائل لحل مشكلات اللغة وتوفير أفضل الخيارات المحتملة وأكثرها فاعليّة".[5]

كما جاء عن"وينستان" (Weinstein) فإنه:" يمكن تعريف التّخطيط اللغوي بأنه الجهود المستمرة الطّويلة الأجل التي تخولها الدّولة بهدف تغيير لغة ما أو بهدف تغيير وظائف تلك اللغة في المجتمع من أجل إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالاتصال والتّفاهم بين أفراد المجتمع".[6]

ويعرف معجم اللسانيات الحديثة التّخطيط اللغوي بأنه: "نشاط يشير إلى العمل المنظم على الصّعيد الرّسمي أو الخاص الذي يحاول حل المشكلات اللغوية في مجتمع من المجتمعات، ويكون ذلك عادة على المستوى القومي، ومن خلال التّخطيط اللغوي يكون التّركيز على التّوجيه أو التّغيير أو المحافظة على اللغة المعياريّة أو الوضع الاجتماعي للغة سواء كانت مكتوبة أم منطوقة".[7]

كما قد يقصد بالتّخطيط تلك الجهود المنظمة لنشر اللغة من خلال النّظام التّعليمي كما يشير إلى ذلك العالم "روبرت ل كوبر"(R.L. Couper) ويهدف التّخطيط عادة إلى زيادة عدد المتحدثين بلغة ما، من خلال تعزيز مكانتها في النّظام التّعليمي (تعلم أو تعليم)، ويدعى هذا النّوع من –تخطيط الاكتساب (Acquisition planning).[8]

وكنتيجة عامة يقر "كوبر" بأن التّخطيط اللغوي هو «السلوك المتعمد الهادف إلى التّأثير على سلوك الآخرين فيما يخصص اكتسابهم للغة ويخص بنيتها وتحديد وظائفها"[9]،وهو تعريف كما يورد لا يقتصر على أعمال المنظمات الرّسمية، ولا يحدد نوع الجماعات المستهدفة بالتّخطيط، ولا يحدد نمطا مثاليا للتخطيط اللغوي وأكثر من ذلك فإنه يركز على السلوكيات اللغوية للآخرين بدلا من التّركيز على حل مشكلات اللغة، وهو في الأخير يستخدم مصطلح التّأثير بدلا من مصطلح التّغيير للسلوك اللغوي، حيث إن التّأثير يبقي على السلوك اللغوي القائم ويحافظ عليه، وهو هدف مهم من أهداف التّخطيط اللغوي.

ويتوقف تنوع التّخطيط اللغوي بالعادة على نوع التّغيرات المستهدفة وطبيعتها، وعليه فهناك أربعة أضرب من التّخطيط اللغوي.

أ–تخطيط الوضعيّة(المنزلة)(Status planning): وهو نشاط يهدف إلى تغيير نوعيّة وكيفيّة استعمال اللغة ووظائفها أو إحدى تنويعاتها (اللهجات) داخل المجتمع، وقد تمنح لها صفة رسميّة أو ثانويّة، أو

استخدام اللغة الرّسمية أو لغات/ لغة ثانيّة، أو التّحول من استخدام لغة إلى لغة أخرى، وهو بالعادة جهد قائم على عاتق المؤسسات الرّسمية وشبه الرّسمية والأفراد المهتمين بالتّخطيط اللغوي.

ب-تخطيط الهيكل (تخطيط المتن) (Corpus planning): وهو نشاط يستهدف بنيّة اللغة ذاتها وهو بالعادة جهد قائم على عاتق المتخصصين باللغة، ويتبدى في التّرقيّة اللغوية والتّقنيّة اللغوية، ويظهر في جملة الإجراءات والتّعديلات التي تستهدف القواعد الإملائيّة والنّحويّة أو كيفيات النّطق أو في المفردات نحو ترجمة المصطلحات أو توحيدها أو توليدها وابتكارها أو في مجال الكتابة والرّسم. وهلم جرا.[10]

ج-تخطيط الاكتساب (Acquisition planning): ويقصد به تلك الجهود المنظمة لنشر اللغة من خلال النّظام التّعليمي كما يشير إلى ذلك العالم "كوبر"، ويهدف هذا النّوع من التّخطيط إلى زيادة عدد المتحدثين بلغة ما، من خلال تعزيز مكانتها في النّظام التّعليمي(تعلم أو تعليم).

د-تخطيط المكانة اللغوية (Prestige planning): وهو ضرب من ضروب التّخطيط غير مشهور ولم يلق اهتماما كبيرا من قبل الباحثين، وتبدو حدوده غير واضحة المعالم، وبالإجمال فهذا النّوع من التّخطيط يستهدف الصّورة النّمطيّة(المثاليّة) للغة في أذهان الأفراد، وكيفيّة تصحيحها وتغييرها بما يخدم واقع اللغة ومستقبلها.[11]

4-أهمّية التّخطيط اللغوي للتعليم وأهدافه: من المفيد في هذا السياق البحثي أن ندرك أهمّية التّخطيط اللغوي الدّقيق للغات سواء كانت الغاية زيادة عدد النّاطقين بها وتوسيع نطاق استعمالها، أم للحفاظ عليها والرّفع من مكانتها وجعلها تواكب مختلف تطورات الحياة، والحق أن تعليم اللغات لأهلها أو لمن يرومون تعلمها من الأجانب- والذي يعد مجالا خصبا للتخطيط اللغوي- ينبغي أن يستند في أساسه إلى قرارات صادرة من المستويات العليا للدول وألا يترك الأمر للتفكير الفردي فحسب (المدارس والجامعات الخاصة)، بل إن هذا العمل يحتاج إلى قرارات من المستويات العليا للدول، ويحتاج لإمكانات ماديّة وبشريّة هائلة، فبهذه الشاكلة نجحت دول كبرى في نشر لغاتها كبريطانيا وألمانيا، من خلال إنشاء مؤسسات خاصة لذلك من شاكلة (المجلس البريطاني Britsh Council) الذي يعد من أكبر المؤسسات العلميّة والتّعليميّة في العالم لتعليم اللغة الإنكليزيّة ومعهد (جوته Das Goethe Onstite) الذي يعد أيضا المؤسسة الوطنيّة المسؤولة عن تعليم اللغة الألمانيّة لغة أجنبيّة، ومثل هاته الشاكلة من المؤسسات في حقيقة أمرها هي مؤسسات وطنيّة بنيت على أساس قرارات عليا تروم الوصول لتحقيق غايات عليا.

وحيثما كانت القرارات العليا موجودة، فإن التّخطيط يجب أن يكون علميا، يحدد الغايات والأهداف ويحدد طرائق العمل في إعداد البحوث والمقررات وآليات التّنفيذ، كما يحدد آليات المتابعة والمراجعة والاختبار ويحدد فوق ذلك طرائق التّنسيق بين المركز الأصلي وكل الفروع والمؤسسات والمراكز التّابعة له.[12]

إن التّخطيط اللغوي ككل تخطيط يتطلب دراسة الاحتياجات والأهداف والوسائل، ووضع خطط العمل وتقويمها والالتّزام بالخيار المناسب وتنفيذ الخطط ومراقبة النّتائج، لذا ينبغي على المسؤول عن التّخطيط أن يلم بقضايا اللغة في المجتمع قبل البدء بعمله، وأن يتحرى عن المشكلات اللسانيّة، وأن يدرس العوامل الاجتماعيّة والثّقافيّة والسياسيّة والاقتصاديّة والتّربويّة التي تتداخل مع المسألة اللسانيّة في المجتمع ،ويتركز التّخطيط اللغوي على المشكلات اللغوية من خلال اتخاذ القرار بالنّسبة للأهداف البديلة والخيارات لإيجاد الحلول، ومن المشكلات التي يضطلع بها التّخطيط اللغوي بدراستها ومحاولة إيجاد حلول لها.

أما عن الأهداف العامة للتخطيط اللغوي فنوجزها في الآتي:

– ملاءمة اللغة لتغدو وسيلة تعبير للشعب الذي يستعملها، أو يتعلمها لأغراض خاصة؛

– تطوير قدرة اللغة على أن تكون أداة الإبداع الفكري والعلمي؛

– معالجة عدم القدرة على التّفاهم بين المجتمعات اللغوية المتنوعة ضمن الدّولة الواحدة؛

– اختيار لغة التّعليم –ترجمة الأعمال الأدبيّة– اعتماد اللغة المناسبة للتبادل العلمي؛

– وضع المقاييس للكتابة والكلام الجيّد؛[13]

– تطوير الألفاظ وإعادة دراسة اللغة وفق مناهج علميّة، وجعل اللغة جاهزة لان تستوعب عالم الرّقمنة في الحواسيب، فيستفاد حينئذ من قدرات الحاسوب في معالجتها وصولا إلى تطويرها وتيسيرها للناطقين بها وبغيرها؛

– وبالتّخطيط الجيّد نستطيع جعلها لغة للتعلم والتّعليم، لغة تستجيب لجميع متطلبات حياة أهلها، قادرة على تيسير عمليّة التّفكير والإبداع، وجعل عمليّة تبادل المعلومات أسرع وأفضل؛

– وبواسطة التّخطيط نستطيع خلق مجتمع نام واقتصاد معرفة متطورا فالتّخطيط ليس هدفا ثقافيا فكريا فحسب، بل هو اقتصادي مالي أيضا.[14]

5-الموقف اللغوي والتّخطيط اللغوي المجتمعي: تبدو العلاقة بين اللغة والهويّة علاقة متشابكة إلى حد بعيد وهي أشبه بالرّوح للجسد، وإذا كانت اللغة بهاته القوة وبهاته المكانة وبهذا الحضور في التّفكير الفردي والجمعي، فإن مواقف الأفراد والمجتمعات هي مرآة عاكسة لنظر الأفراد والمجتمعات للغتهم أو للغات الأخر.

ومن ثم وفي ظل التّعدد اللغوي المجتمعي، فإن المواقف اللغوية ستعد الكاشف الرّئيس لمنزلة اللغة عند المتحدثين بها، ثم إن دراسة المواقف اللغوية تعد عنصرا مُعِيْناً في كشف الهويّة الفرديّة والجماعيّة مما يسعف السياسيين والمخططين والمهتمين باللغة لاتخاذ خطوات مناسبة بما يخدم مصلحة البلاد وأهلها.[15]

إن الحقيقة التي يجب ألا تعزب عن أذهان المخططين وأهل السياسة هي أن المواقف تعد جزءا لا يتجزأ من التّكوين النّفسي للأفراد والمجتمعات، لذا كان من المفيد معرفة الأسباب الرّئيسة التي تؤدي إلى تلكم المواقف بل وتذكي نارها وتشعلها.

والحق أقول إن أسباب المواقف كثيرة فمنها الأسباب السياسيّة، ومنها الأسباب النّفسيّة، ومنها الأسباب الاجتماعيّة، ومنها الأسباب الاقتصاديّة ومنها ما هو ناتج عن الجهل، ومنها ما هو ناجم عن الأسباب الدّينيّة الصّرفة ومنها ما هو متأثر بالإعلام قصدا أو من غير قصد.

ومن المفيد في هذا السياق البحثي أن ندرك أنه بإمكان النّاس والمجتمعات أن يطوروا مواقف إيجابيّة أو سلبيّة من لغتهم أو من اللغات الأخرى تبعا للظروف والمقتضيات وتبدل المصالح والأحوال.[16]

وإذ كانت دراسة المواقف اللغوية دراسة مشوقة ومفيدة في حد ذاتها، فإنها ستكون أكثر فائدة إذا ما اتخذت وسيلة للوصول إلى غايات التّخطيط اللغوي في البلاد المختلفة، ذلك أن عمليات التّخطيط اللغوي الرّئيسة لابد وأن تستند على دراسات عميقة ومستفيضة للحقائق الاجتماعيّة وميول الأفراد والمجتمعات وحاجاتهم ومختلف مواقفهم من اللغات العالميّة أو الموجودة في المجتمع المعين، ففي ظل وجود تعدد لغوي في مجتمع ما من اللغات المحليّة، وفي ظل وجود خيارات لغويّة كثيرة أيضا من اللغات العالميّة فإن اللغات ليست سواء في قيمتها واحترامها وسلطانها وتأثيرها على النّاس، وفي تمسك النّاس بها وفي ميلهم إلى هاته اللغة أو تلك، وفي تعدد مجالات استعمالها وتنوعها ورغبة النّاس والمجتمعات في هذا الاستعمال اللغوي أو ذاك.

إن الأمر الذي يجب ألا يعزب عن أهل التّخطيط هو أنه يتوجب عليهم قبل أن يشرعوا في عملهم الدّقيق هذا أن يجروا مسحا دقيقا لعدد اللغات المستعملة في سياق اجتماعي ما، وقيمتها الاجتماعيّة وأيها أكثر تأثيرا وسلطة وأيها تستعمل للأغراض الرّاقيّة وأيها يستعمل للأغراض العامة، وأيها يحظى بالمكانة المرموقة والاحترام ولربما التّقديس، وأيها يحمل حمولة ورصيدا ثقافيا ومعرفيا وأدبيا محترما ومعترفا به وأيها أقدر على الوفاء بمتطلبات الحضارة والعصرنة.

إن الدّراسة الدّقيقة للمواقف اللغوية ستكشف لنا بجلاء المسالك اللغوية وطرائق الاختيار في استعمال اللغات عند المجتمعات المختلفة، فبعض المجتمعات قد تميل لاستعمال اللغات الكلاسيكيّة في المواقف الرّاقيّة المحترمة والأكثر تأنقا، وبعضها قد يرى في استعمال كل اللغات المحليّة (اللغات الأم) نقصا وتخلفا مما يدفعه دفعا حثيثا للاغتراب واستعمال اللغات الأجنبيّة العالميّة والأكثر تداولا وهو باب واسع وصنف مشتهر في التّخطيط يسميه العلماء بـ(تخطيط البرستيج)، بيد أن كل هؤلاء جميعا لا يجدون ضررا في استعمال اللغات المحليّة في المعاملات الأكثر شعبيّة، والملاحظ أن هناك صنفا آخر من المجتمعات هي أكثر حفاظا وتشددا في التّمسك بلغاتها المحليّة من باب فرض الهويّة الوطنيّة والمحليّة فنراها كثيرا ما تعمد لاستعمال هاته اللغات في كل المواقف، بل هي لا تألُ جهدا في سبيل الحفاظ عليها وتطويرها ونشرها وتعليمها وتوسيع نطاق استعمالها.

كل تلك المعطيات ستكون ذات فائدة عليا في تحقيق غايات التّخطيط ذلك أن السياسي وقبل أن يتخذ قرارا تخطيطيا معينا عليه أن يستأنس بكل تلك البيانات في سبيل إنجاح عمليّة التّخطيط، فاختيار اللغات الوطنيّة أو الرّسميّة للبلدان، أو التّعديل والتّصحيح في اللغات المستعملة لا بد وأن تحكمه معايير علميّة ولغويّة صرفة، ومعايير أخرى تخضع لمنطق المجتمعات في استعمال اللغات واختيارها واستعمالها فاختيار الرّسم أو النّمط الكتابي للغة ما مثلا مؤكد أن هناك معايير علميّة وتقنيّة وفنيّة تحكمه، بيد أن هناك جانبا مهما وهو ما يتعلق بشريحة علم اللغة الاجتماعي والمقصد هنا موقف النّاس مثلا من طبيعة الرّسم الكتابي فقد كتب اليهود الأوروبيون بعض اللغات بالأحرف العبريّة دون إعطاء وزن كبير للكفاية الفنيّة للغة العبرانيّة في قدرتها على التّمثيل الدّقيق لهاته اللغات، كذلك كتبت الشعوب المسلمة غير العربيّة – ولا تزال تكتب لغاتها– بالأحرف العربيّة، كما كتب الكاثوليك السلافيون لغاتهم بالأحرف اللاتينيّة، بينما كتب الأرثوذوكس السلاف لغاتهم بالأحرف بالسرياليّة تحت مرجعيات اجتماعيّة ودينيّة لا علاقة لها بالخصائص الفنيّة[17]، كل ذلك يحيلنا على أهمّيّة الاستئناس بالجوانب الاجتماعيّة و(والمواقف اللغوية)

على الوجه الأخص في كل خطوة نخطوها في سبيل اختيار اللغات أو في سبيل تطويرها وتوسيع نطاق استعمالها

6-أثر السياسة في تغيير المواقف اللغوية وتوجيهها: من المفيد جدا في هذا الجانب من البحث أن نشير إلى قضيّة هي في غاية الأهمّية والخطورة ألا وهي الدّور الذي يمكن أن تؤديه السياسة في تغيير المواقف اللغوية للناس وتوجيههم في اختيار النّمط اللغوي أو الرّسم الكتابي للغة ما، وقد ذكرنا سلفا أن المسالة لا ترتبط فحسب بالجوانب الفنيّة والتّقنيّة للغات كما يزعم البعض بل إن هناك عوامل نفسيّة واجتماعيّة وسياسيّة مهمة قد تسهم بشكل كبير في تحديد نوعيّة اللغة المستعملة ونوعيّة اختيارها.

ففي أحايين كثيرة قد تعمل السلطات السياسيّة ولغايات مختلفة على فرض نمط معين من اللغة على المجتمع لتكون بذلك لغته الرّسميّة، وتسخر لذلك كل الأدوات المناسبة من حملات إعلاميّة وكل قوة ناعمة للتأثير على سلوكات النّاس ولتغيير مواقفهم من لغة ما سلبا أو إيجابا، ولربما سلكت لذلك سبلا عسكريّة أيضا، فتفرض استعمال لغة ما في شتى مجالات الحياة بدءا بالتّعليم والإعلام وكل الأنشطة الرّسميّة وشبه الرّسميّة، ومثاله ما فعلته الدّول الاستعماريّة كفرنسا وبريطانيا واسبانيا حينما فرضت استعمال لغاتها بالقوة النّاعمة والقوة الحقيقيّة على كل مستعمراتها فغدت بذلك اللغة الرّسميّة في البلاد، بل إنها عملت وعلى العكس من ذلك لإضعاف مواقف النّاس من اللغات المحليّة (اللغات الأم) حتى أضحى استعمال اللغات المحليّة في مواطن كثيرة يشكل لونا من ألوان التّخلف والرّجعيّة، ويبدو أن كثيرا من تلك البلدان حتى فيما بعد استقلالها قد وجدت نفسها وفي ظل الهجين اللغوي الشائع في أوساطها مضطرة للإبقاء على الوضع اللغوي السائد باعتماد اللغة الأجنبيّة لغة رسميّة للبلاد مثلما حدث في جل البلاد الأفريقيّة والأمريكيّة اللاتينيّة.

بمقابل ما أوردنا فإن دولا كثيرة أخرى كدول شمال أفريقيا وماليزيا...وهلم جرا قد عمدت فيها السلطات السياسيّة لتحسين موقف اللغات الأم والإعلاء من شأنها واعتمادها لغة رسميّة للبلاد، بل وعدها جزءا لا يتجزأ من الهويّة الوطنيّة والانتماء الوطني.

ومثال آخر لتدخل السياسة في تغيير المواقف من اللغة فإن تركيا والتي كانت تكتب لغتها بالخط العربي لقرون عديدة غيرت نمط الرّسم الكتابي فيها في عهد "مصطفى كمال" وبقرار سياسي من الرّسم العربي إلى الرّسم اللاتيني معتقدين أن فيه كمالا وتفوقا وقدرة على الوفاء بحاجاتهم، وقد بدأ تاريخ استعمال

الخط العربي في تركيا في العهد القراخاني في 940م حين تحولت الدّولة رسميا إلى الدّين الإسلامي وظلت الأبجديّة العربيّة مستخدمة لأزيد من ألف عام، وقد استمر استعمال الخط العربي في الكتابة التّركيّة في عهد الدّولة العثمانيّة الأولى والثّانيّة (1250– 1450)، بيد أن مناهضة استخدام الرّسم العربي في اللغة التّركيّة لم يبدأ مع الدّولة العثمانيّة الحديثة (1840–1910) بل بدأ قبل ذلك بكثير، غير أنه برز بشكل أكبر في عام (1911) مع مصطفى كمال، فبدأت كثير من الجمعيات والكتاب والصّحفيين يطالبون بتبني رسم جديد للغة التّركيّة، وبعد تسلم مصطفى كمال إدارة الدّولة ونفي السلطان حضر مصطفى كمال "مؤتمر لوزان" الذي اشترطت فيه بريطانيا على تركيا شروطا للاعتراف باستقلالها وهي: إلغاء الخلافة الإسلاميّة، طرد الخليفة خارج الحدود...وقد عمد الحاكم الجديد إلى علمانيّة الدّولة والتّخلص من النّفوذ الدّيني واللغوي العربي، وقد أقر ذلك عام 1926 في مؤتمر "باكو للغات" من قبل الحكومة التّركيّة، وقد أوصى المؤتمر بنبذ الأحرف العربيّة لأنها غير علميّة ومضرة باللغات ذات الأصل التّركي، وتنفيذا لتوصيات المؤتمر قامت الحكومة التّركيّة بجملة من الإجراءات الهادفة لتغيير نمط اللغة التّركيّة كاستخدام الأحرف اللاتينيّة في المسائل المهمة والرّسميّة للحكومة والطّوابع البريديّة والتّعليم...إلى أن استكمل المشروع نهائيا.[18]

ويقدم "لويس جان كالفي" (Calvet .L.J) نماذج لتدخل السياسة في تغيير اللغات وأنماط الرّسم الكتابي من ذلك مثلا ما حدث مع بعض اللغات الأفريقيّة، بيد أن توحيد الأبجديات في هذه البلاد لم يصبح هما حقيقيا إلا في ظل حملات محو الأميّة التي أطلقتها اليونسكو، ففي عام 1966 عقد مؤتمر لتوحيد النّظام الكتابي لست لغات أفريقيّة باقتراح اعتماد الرّسم اللاتيني لتسهيل تعليم غير الأميين وليستخدم في الآلات الكاتبة، أو اعتماد أبجديّة (Africa) المعدة من قبل المعهد الأفريقي الدّولي والتي كانت مستخدمة في البلدان النّاطقة بالإنكليزيّة.[19]

وفي المثال الرّوسي فقد كانت اللغة الرّوسيّة اللغة الرّسميّة للإمبراطوريّة، وباستثناء (دول البلطيق وبولندا وفنلندا) لا تكاد تتسامح مع الأقليات، فالدّولة (قيصر، ودين، ولغة)، أما السياسة السوفيتيّة بعد الثّورة فسوف تعتمد على رؤيّة استشرافيّة بعيدة، إلى مجتمع تذوب فيه الحدود بين الطّبقات والأوطان والأديان وللوصول لهاته الغاية تطلب الأمر المرور بمراحل ثلاث: مرحلة ازدهار الثّقافات المختلفة ومرحلة التّقارب بين الثّقافات، وأخيرا ظهور وحدة متجانسة، أما بخصوص اللغات فكان واجبا ظهور نشاط مواز للعمليات الأولى ومن ذلك:

– تطوير اللغات الوطنيّة وتحسين موقفها ووضعها بعد انتصار الاشتراكيّة؛

– اختيار الشعب لواحدة من بين تلك اللغات؛

– تحويل هذه اللغة الوسيطة بشكل تدريجي لتكون لغة التّواصل الأساسيّة؛

– تحويل لغة وسيطة إلى لغة عالميّة مشتركة.

فبدأت حملات محو الأميّة بالاعتماد على اللغات المحليّة أولا لكن في نطاق التّصور المذكور سلفا، وقد اعتمدت أبجديّة لاتينيّة للغات التي لم تكن مكتوبة، وغيرت أبجديات اللغات المكتوبة بالخط العربي للخط اللاتيني الذي سيطر سيطرة نهائيّة في بداية الثّلاثينيات.

والحق أن هذا التغيير في أنماط اللغات والكتابة الرّوسيّة لم يكن له صلة بالجوانب التّاريخيّة والماديّة وإنما كان مرتبطا أساسا بموازين القوى والسياسة اللغوية.[20]

إن الحقيقة التي يجب ألا تعزب علينا هي أن التّخطيط اللغوي في شقه السياسي والمسمى (بالسياسة اللغوية) يمكن له بجلاء أن يؤثر تأثيرا بَيِّناً في توجيه المواقف الاجتماعيّة من اللغة سلبا أو إيجابا سواء تعلق الأمر باختيار أنماط اللغات أم بمجالات استعمالها، فقد تعمد السياسة على إعلاء شأن لغة ما باعتمادها اللغة الأولى في التّعليم والإعلام والتّوظيف والخطابات الرّسميّة والمراسلات الحكوميّة والتّشريعات والمحاكم والقوانين والكتابات الصّحفيّة والعلميّة والأدبيّة، مما ينجر عنه ميل لاشعوري من قبل فئات كثر في المجتمع لاستعمال هذا النّمط من اللغة من قبيل (البريستيج)، بمقابل ذلك فقد تعمد السياسات اللغوية على الإقلال من شأن بعض اللغات الأجنبيّة أو المحليّة بالتّضييق عليها وعلى مستعمليها مما ينجر عنه الضعف في استعمالها وشعور بالدّونيّة من ممارستها فيشعر النّاشئة من الجيل بالاستحياء من استعمالها مما يؤدي في نهاية الأمر الى موتها واندثارها.

7–رعاية المواقف الايجابيّة سبيل للحفاظ على اللغات وتعليمها: يهتم علم الاجتماع اللغوي عادة بكافة الموضوعات المتعلقة بالتّرتيب الاجتماعي للسلوك، بحيث لا يقتصر ذلك التّرتيب على استعمال اللغة في حد ذاتها ولكن يشمل أيضا المواقف تجاه اللغة، والسلوكيات الصّريحة تجاه اللغة وتجاه النّاطقين بها، وبما أن التّخطيط اللغوي نشاط صريح تجاه اللغة، وبما أنه محاولة للتأثير على استعمال اللغة وأنه هو ذاته يتأثر بالمواقف تجاه اللغة، فإن دراسة التّخطيط اللغوي تقع في صميم اهتمام دراسة علم الاجتماع اللغوي،

وكما يؤكد "فيشمان" (Fishman) فإن التّخطيط اللغوي يعد موضوعا فرعيا من الموضوعات التي يدرسها علم الاجتماع اللغوي، وقد اختار فيشمان للتخطيط اللغوي اسم

(علم الاجتماع اللغوي التّطبيقي).[21]

إن المواقف السلبيّة تجاه بعض اللغات ظاهرة شائعة بين عدد من المجتمعات– كما يقول "ديفيد كريستال"(David Cristal)– وسواء تعلق الأمر بمواقف الأجانب من لغة محليّة ما كموقف بعض الغربيين من اللغة العربيّة مثلا أم العكس بالعكس، أم فيما إذا تعلق الأمر بمواقف الفرد والمجتمع نفسه من لغته المحليّة (اللغة الأم)، فإن المواقف عادة تستند لمعطيات عاطفيّة (نفسيّة)، أو دينيّة، أو اقتصادية أو سياسيّة صرفة، كاعتقادهم أن هذه اللغة أو تلك لغة عاجزة عن الوفاء بمتطلبات العصر والتّطور التّكنولوجي، فيأنفون عن اتخاذها لغة للإدارة والتّعليم وتحقيق الازدهار الاقتصادي والاجتماعي ويلجؤون لاستعارة غيرها من اللغات الأجنبيّة البديلة، وهو أمر ينذر باندثار تلك اللغات المحليّة وبالأخص إذا ما لاقت هجرانا تاما من النّاشئة من الجيل الجديد وانحصر استعمالها عند الكبار من النّاس فحسب مما ينذر بموتها واندثارها.[22]

وإذا كانت المواقف جزءا لا يتجزأ من التّكوين النّفسي للأفراد –كما سبق الذّكر–، فإن مرجع المواقف ذاتها قد يكون خارجا عن نطاق اللغة ليشمل خلفيات أُخَرٍ سياسيّة ونفسيّة واجتماعيّة واقتصاديّة، ومنها ما يكون ناتجا عن الجهل، أو ناتجا من خلفيات دينيّة صرفة، ومنها ما هو ناتج عن الوسائط الإعلاميّة المختلفة والحق أقول إن المواقف اللغوية قد تتطور وتتغير سريعا نتيجة لمؤثرات عدة سياسيّة ودينيّة واقتصاديّة ومعرفيّة، أو تبعا لتغير التّوجه الإعلامي الذي يتغير تبعا لتغير الحاجات والمواقف والمستجدات والمؤشرات بيد أن الأمر لا يرتبط بالموقف الخارجي من اللغة فحسب، بل قد يكون الموقف نابعا من أهل اللغة أنفسهم تجاه لغتهم سلبا أو إيجابا كما صرح بذلك الْعَلَمُ الأمريكي "وليم لابوف"(W Labov) وغيره كثير، فقد رأوا أنه من الممكن للناس أن يطوروا مواقف سلبيّة من لغتهم الأم، كما يمكن أن يطوروا مواقف إيجابيّة من اللغات الأخرى في الوقت نفسه داخل المجتمع، وربما يعود الأمر إلى الجهل بحقيقة هاته اللغة، أو الأحكام المسبقة عن اللغات الأخر، وفي حالات كثر قد يفضل النّاس عدم استعمال لغتهم الأم بسبب التّحيز السياسي ضدها، وتقسيم المجتمع إلى طبقات لغويّة مرتبة ترتيبا هرميا.[23]

إن الاهتمام بالمواقف اللغوية يختلف بالطّبع عن بقيّة المواقف الأخر من حيث صرامة البحث ومسالكه وتوجهاته، وفيما إذا كانت لغة ما (عند أصحابها) تعد ضربا لغويا غنيا أم ضعيفا، جميلا أم قبيحا، ناعما أم فظا...، بيد أن تحديد المواقف اللغوية في حقيقته سيتسع ليشمل اتجاهات المتحدثين بلغة أو لهجة ما ومختلف مسالكهم اللغوية، بل قد يتوسع الأمر ليتضمن كل أنواع السلوك الإنساني الخاص باللغة، بما في ذلك المواقف نحو الإبقاء على اللغة والمحافظة عليها وكل جهود التّخطيط والتّهيئة.[24]

والحق أقول إن لرعاية المواقف الايجابيّة في دراسة المواقف اللغوية أهمّيّة كبرى في تعليم اللغة لأهلها من النّاطقين بها أو لغيرهم ممن يتعلمونها بوصفها لغة أجنبيّة سواء على مستوى الأفراد أم الجماعات فقد أثبتت كثير من الدّراسات التّطبيقيّة في علم اللسانيات قيمة ارتباط تعلم اللغة بالمواقف الإيجابيّة للأفراد للغة الهدف التي يعتزمون تعلمها، بالمقابل فقد أثبتت الدّراسات ذاتها تأثير المواقف السلبيّة من اللغة في تعليم اللغة الثّانيّة وربما الفشل فيها.

إن رعاية المواقف الإيجابيّة تجاه اللغة العربيّة مثلا سيدعم لا محالة الإقبال على تعلمها بين أهلها أولا لكونها مصدرا من مصادر الهويّة والشخصيّة والاعتزاز القومي، ثم إن رعاية المواقف الايجابيّة تجاه اللغة العربيّة واستعمالها أداة مثلى في مختلف مجالات الإعلام والاقتصاد والتّجارة...وهلم جرا سيدفع الأجانب إلى تعلمها والإقبال عليها لحاجتهم للتواصل مع أهلها في المجالات المذكورة آنفا، وربما يدخل في سياق تحسين المواقف الايجابيّة للغة العربيّة دراسة مختلف الآليات لتيسير طرائق ومناهج تعليمها وتعلمها سواء لأبنائها أم لمن يرومون تعلمها من الأجانب كلغة ثانيّة، مما يدفع الباحثين أولا والجهات المسؤولة (السياسيّة والمنتظمات الاجتماعيّة) بدرجة ثانيّة إلى بذل كل جهودهم لتحقيق هاته الغاية.

الخاتمة:

كنا في معرض سالف قد حددنا الموقف في عمومه بكونه حالة داخليّة يثيرها منبه خارجي من نوع ما قد يؤدي إلى استجابة الكائن الحي في مراحل لاحقة، وبناء على ذلك فإن الوصول لتحديد مواقف النّاس من قضايا اجتماعيّة محددة كاللغة يدفعنا للبحث عن حقيقة تلك المواقف والتي يرجع كثير منها لأسباب نفسيّة واجتماعيّة ودينيّة أو نتيجة للجهل والأحكام المسبقة أو نتيجة للإعلام أو الأسباب السياسيّة...وهلم جرا.

وتكتسي دراسة المواقف اللغوية للأفراد والجماعات أهمّيّة كبرى، فقد أثبتت الدّراسات الحديثة في اللسانيات التّطبيقيّة خاصة أهمّيّة ارتباط تعلم اللغات وتعليمها بالمواقف الايجابيّة والسلبيّة من اللغة (الهدف) المتعلمة

كما أثبتت الدّراسات ذاتها أن عوامل الفشل والتّقهقر في تعلم اللغات الأجنبيّة وتعليمها عائد في أحايين كثيرة إلى المواقف السلبيّة تجاه هذه اللغة أو تلك.

كما تعد دراسة المواقف اللغوية من أهمّ الأدوات وأجداها في التّخطيط اللغوي للمجتمع تقويما واستكشافا وتبدو العلاقة بين التّخطيط اللغوي والمواقف اللغوية علاقة تأثير وتأثر، فالتّخطيط الجيّد يساعد على تحسين المواقف الاجتماعيّة من لغة ما، كما أن الدّراسات العميقة والمستفيضة للمواقف اللغوية ستساعد في بناء تخطيط لغوي متين ومحكم.

ومن خلال ما سبق نخلص إلى أن الدّول والحكومات مدعوة للاستئناس بكل الأبحاث اللسانيّة الجادة التي تسعفها في تحقيق غاياتها التّنمويّة للوصول إلى آفاق أرحب.

قائمة المراجع: §

<u>المؤلفات</u>:

1-ديفيد كريستال، موت اللغة، تر: فهد بن مسعد اللهيبي، منشورات جامعة تبوك، السعوديّة، (2006).

2-رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: إبراهيم بن صالح الفلاي، النّشر العلمي والطّبع جامعة الملك سعود الرّياض، (2000).

3-روبيرت ل كوبر، التّخطيط اللغوي والتّغير الاجتماعي، تر: خليفة أبو بكر الأسود، النّاشر مجلس الثّقافة العام، سرت ليبيا، (2006).

4-عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية في البلاد العربيّة، دار الكتاب الجديد المتحدة، طرابلس ط1، (2013).

5-عبده الرّاجحي، علم اللغة التّطبيقي وتعليم العربيّة، دار النّهضة العربيّة، بيروت، لبنان، (2004).

6-لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، المنظمة العربيّة للترجمة بيروت ط1، (2008).

7-لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، (2009)

8-محمود بن عبد الله المحمود وآخرون، انقراض اللغات وازدهارها محاولة للفهم، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدّولي لخدمة اللغة العربيّة، فهرسة مكتبة الملك فهد، الرّياض، ط1، (2016).

9-ميشال زكريا، قضايا ألسنيّة تطبيقيّة، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، (1993)

المقالات:

10–فرحي سعيداني دليلة، التّخطيط اللغوي في ظل وظائف اللغة، مجلة العلوم الإنسانيّة، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر، العدد التّاسع والعشرون، (فيفري 2003).

11–محمود بن عبد الله المحمود وزكي أبو النّصر البغدادي، تخطيط المتن اللغوي في اللغة التّركيّة (استقراء تاريخي) حوليّة الحرف العربي، منشورات جامعة طيبة، السعوديّة، العدد الأول (أغسطس 2015).

12–محمود بن عبد الله المحمود، وخالدّ الصّقير، المواقف اللغوية للمهريين في المملكة العربيّة السعوديّة تجاه اللغة المهريّة والعربيّة دراسة إيثنوغرافيّة، مجلة التّخطيط اللغوي والسياسة اللغوية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربيّة، السعوديّة، السنة الثّانيّة، العدد الرّابع، (أبريل 2017).

مواقع الانترنيت:

13–أيمن الطيب التخطيط والسياسة اللغوية وأبرز عوائقهما في الوطن العربي، (معهد الدّوحة للدراسات العليا)

e-Proceedings of the International Conférence on Arabic Studies and Islamic Civilisations iCasic 2017(e-ISBN 978-967-0792-16-3). 27th & 28 March 2017, Berjaya Times Square, Kuala Lumpur, Malaysia. Organized by WorldConferences.net

الهوامش:

1-رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: إبراهيم بن صالح الفلاي، النّشر العلمي والطّبع جامعة الملك سعود الرّياض، 2000، ص 257.

2-محمود بن عبد الله المحمود، وخالدّ الصّقير، المواقف اللغويّة للمهريين في المملكة العربيّة السعوديّة تجاه اللغة المهريّة والعربيّة دراسة إيثنوغرافيّة، مجلة التّخطيط اللغوي والسياسة اللغويّة، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربيّة السعوديّة، السنة الثّانيّة، العدد الرّابع، أبريل 2017، ص 55.

3-ينظر: رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، 259.

4-ينظر: محمود بن عبد الله المحمود، وخالدّ الصّقير، المواقف اللغويّة، ص 55، 56.

5-روبيرت ل كوبر، التّخطيط اللغوي والتّغير الاجتماعي، تر: خليفة أبو بكر الأسود، النّاشر مجلس الثّقافة العام، سرت ليبيا، 2006، ص 69.

6-المرجع نفسه، ص 70.

7-فرحي سعيداني دليلة، التّخطيط اللغوي في ظل وظائف اللغة، مجلة العلوم الإنسانيّة، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر العدد التّاسع والعشرون، فيفري 2003، ص 203.

8-ينظر: محمود بن عبد الله المحمود وزكي أبو النّصر البغدادي، تخطيط المتن اللغوي في اللغة التّركيّة (استقراء تاريخي) حوليّة الحرف العربي، منشورات جامعة طيبة، السعوديّة، العدد الأول أغسطس 2015، ص 188.

9-روبيرت ل كوبر، التّخطيط اللغوي والتّغير الاجتماعي، ص 91، 92.

10- أيمن الطيب التخطيط والسياسة اللغويّة وأبرز عوائقهما في الوطن العربي، (معهد الدّوحة للدراسات العليا)

Proceedings of the International Conférence on Arabic Studies and Islamic Civilisations iCasic 2017(e-ISBN 978-967-0792-16-3). 27th & 28th March 2017, Berjaya Times Square, Kuala Lumpur, Malaysia. Organized by WorldConferences.net. p304.305

وينظر: لويس جان كالفي، السياسات اللغويّة، تر: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2009، ص 23 محمود بن عبد الله المحمود، وخالدّ الصّقير، المواقف اللغويّة، ص 55.

11-محمود بن عبد الله المحمود وزكي أبو النّصر البغدادي، تخطيط المتن اللغوي، ص 188.

12-ينظر: عبده الرّاجحي، علم اللغة التّطبيقي وتعليم العربيّة، دار النّهضة العربيّة، بيروت، لبنان، ط 2004، ص 118 119.

13-ينظر: ميشال زكريا، قضايا ألسنيّة تطبيقيّة، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1993، ص 11، 13.

14-ينظر: أيمن الطّيب، التّخطيط والسياسة اللغويّة، ص 302،303، وينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغويّة في البلاد العربيّة، دار الكتاب الجديد المتحدة، طرابلس، ط1، 2013، ص 256، 258.

15-ينظر: محمود بن عبد الله المحمود، وخالدّ الصّقير، المواقف اللغويّة، ص 54، 55

16-ينظر: المرجع نفسه، ص 56، 57.

17-ينظر: روبيرت ل كوبر، التّخطيط اللغوي والتّغير الاجتماعي، ص 230، 234.

18-ينظر: محمود بن عبد الله المحمود وزكي أبو النّصر البغدادي، تخطيط المتن اللغوي في اللغة التّركيّة، ص 194 213.

19-ينظر: لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغويّة، تر: حسن حمزة، المنظمة العربيّة للترجمة، بيروت ط1،2008، ص 303،306.

20-ينظر: المرجع نفسه، ص 307،311.

21-ينظر: روبيرت ل كوبر، التّخطيط اللغوي والتّغير الاجتماعي، ص 91.

22-ينظر: ديفيد كريستال، موت اللغة، تر: فهد بن مسعد اللهيبي، منشورات جامعة تبوك، السعوديّة، 2006، ص 173 وينظر: محمود بن عبد الله المحمود وآخرون، انقراض اللغات وازدهارها محاولة للفهم، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدّولي لخدمة اللغة العربيّة، فهرسة مكتبة الملك فهد، الرّياض، ط1، 2016، ص 119.

23-ينظر: محمود بن عبد الله المحمود، وخالدّ الصّقير، المواقف اللغويّة، ص 56، 57.

24-ينظر: رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، ص259.